



## الجزء الأول من المدرسة الأولى للدرس الأول

### للقواعد الأربع

### شرح الشيخ أحمد بازمول حفظه الله تعالى .

السؤال ١ : ما معنى تجديد الدين و كيف يكون؟

الجواب ١ : تجديد الدين عند علماء السنة والحق هو التجديد السلفي

الشرعي ويكون باتباع وإحياء سنة النبي صلى الله عليه وسلم ومحاربة الشرك

والبدع والضلالات وأيضا بيان الحق ونصرته في مقابل إزهاق الباطل ورده

وليس كما يقرر أهل الضلال فيجعلونه بالابتداع و الاختراع في الدين بأمر من

لذن أنفسهم.

**السؤال ٢: ماذا علق الإمام ابن باز رحمه الله معرفاً القواعد الأربع**

**الجواب ٢:** نبه العلامة الإمام عبد العزيز بن باز رحمه الله تعالى إلى تنبيه

لطيف مفيد بشأن القواعد الأربع فقال رحمه الله: "

قال الإمام ابن باز - رحمه الله - معلقاً على القواعد الأربع: " أما بعد ، فهذه

القواعد الأربع نبه عليها المؤلف - رحمه الله - وهي قواعد مهمة ، فمن عقلها

وفهمها جيداً فهم دين المشركين ، وفهم دين الإسلام ، وأغلب الخلق لا يفهم

هذه القواعد ؛ ولهذا التبت عليهم؛ فعبدوا القبور وأصحابها والأولياء

والأشجار والأحجار من دون الله وهم يحسبون أنهم على شيء ؛ لجهلهم بحقيقة

التوحيد وحقيقة الشرك "

**السؤال ٣: بدأ المصنف رحمه الله رسالته بعد البسملة بدعاء طيب**

**للقارئ والطالب قائلاً رحمه الله "أَسْأَلُ اللَّهَ الْكَرِيمَ رَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ أَنْ**

**يَتَوَلَّكَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ. ما معنى هذا الدعاء وما ثمرته ؟ .**

**الجواب ٣ :** صدر المصنف الإمام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله رسالة

القواعد الأربع بدعوات طيبة نافعة محفزة لطالب العلم و قارئ الرسالة فقال

رحمه الله تعالى "أَسْأَلُ اللَّهَ الْكَرِيمَ رَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ أَنْ يَتَوَلَّكَ فِي الدُّنْيَا  
وَالْآخِرَةِ.

ومعنى يتولاك أي ينصرك ويؤيدك في الدنيا و الآخرة ولا شك أن ثمرة هذا  
الدعاء عظيمة إذ أت من أنعم الله عليه وتولاه وكان وليا له فإنه يكون له نصير  
وظهيراً موفقاً ومعيناً فمن ذا يغلبه بعدها فنعم الدعاء ونعم المتولي .

**السؤال ٤: ذكر الشيخ أحمد حفظه الله فوائد تتعلق بدعاء المصنف رحمه  
الله للطلاب أسريديها ؟**

**الجواب ٤: لا شك أن دعاء المصنف رحمه الله وأسكنه فسيح جناته هو لعلم  
وأدبٍ وحكمة منه رحمه الله قد بين شيخنا بعضها وهي :**

-دعا المصنف للطلاب بالحفظ والتوفيق والنصر المختصرة في قوله "يتولاك"  
لأن الدنيا للعبد المؤمن دار بلاء وابتلاء واختبار واختيار

-دعاء المصنف دليل على حرصه رحمه الله وشفقته وحسن تربيته لطلاب العلم  
و طالباته

- حرص العالم كما حرص أسوتنا ونبينا محمد صلى الله وسلم على هداية  
الناس واستجابتهم للحق وتسمكهم بدين الله .

**السؤال ٥:** أردف المصنف بدعاء آخر فقال وأن يجعلك مباركا أينما كنت ما معنى هذا الدعاء ؟

**الجواب ٥:** واصل المصنف رحمه الله في دعائه للطلاب والعناية بهم فقال رحمه الله " وَأَنْ يُجْعَلَكَ مُبَارَكًا أَيَّمَا كُنْتَ "

وهذا الدعاء أيضا يعود بالخير العميم على الطالب إذ أن المرء لما يكون مباركا فهذا ثمرته أن يحصل منه الخير الكثير و النفع الجزيل بما حمله من علم شرعي فيكون مفتاحا للخير مغلاقا للشر

**السؤال ٦:** ذكر المصنف ثلاثا من عناوين السعادة أذكرها مع بسيط توضيح لها .

**الجواب ٦ :** دعا المصنف للطلاب بثلاث دعوات عظيمة بين أنها عناوين للسعادة فقال رحمه الله :

- وَأَنْ يُجْعَلَكَ مِمَّنْ إِذَا أُعْطِيَ شَكَرَ : وشكر الله على نعمه يكون بطاعته واتباع سنة نبيه عليه الصلاة والسلام فطاعة الله قرينة له بدلالة الحديث القدسي ( وَمَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ عَبْدِي بِشَيْءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِمَّا افْتَرَضْتُهُ عَلَيْهِ )

-وَإِذَا ابْتُلِيَ صَبَرَ : والصبر هنا يكون على الابتلاءات والمصائب التي تقع على العبد وخير له فيها الصبر و عدم الجزع

-وَإِذَا أذْنَبَ اسْتَغْفَرَ" : وهذا من نعم الله أن يكون العبد مسارعاً مسابقاً للاستغفار والتوبة ليمحو عنه الله تلك الخطايا سواء بتغطيتها أو بإزالتها فيتطهر القلب من تلك النكت السوداء التي تنكته ويصقل قلبه منها

السؤال ٧: بين الشارح حفظه الله أن الشكر النعم يكون بطرق عدة ما

هي هذه الطرق؟ وكيف تكون؟

الجواب ٧ : بين الشارح حفظه الله أن الشكر النعم يكون بطرق عدة :

- بالقلب : بأن تعترف وأن يتعرف قلبك بعظيم وجزيل نعمة الله -عز وجل-

﴿إِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا﴾

- وأيضاً الشكر بالثناء (باللسان) : بأن تحمد الله -عز وجل- وتشكره على

النعم التي أنعم بها عليك .

- وأيضاً الشكر يكون بالعمل : بأن تطيع الله -عز وجل- ولا تعصه ، وأن

تتبع سنة النبي -صلى الله عليه وسلم - ، وأن تحذر وتُحذِر من الشرك ومن

البدع والضلالات ؛ فإذا أُعطي العبد شكر .

- وأيضاً من شُكِر الله شُكِر الناس ؛ كما قال النبي -صلى الله عليه وسلم- :

( لَا يَشْكُرُ اللَّهُ مَنْ لَا يَشْكُرُ النَّاسَ ) ؛ فلا بد أن تشكر الناس وألا تحسداهم ،

وألا تنكرهم ، وألا تؤذيههم ؛ إذ أن الله - عز وجل - قد أنعم على بعض الناس

ببعض النعم فأنت تشكره على ما قام بأداء هذه النعم .

## السؤال ٨ : بيني أنواع الصبر كما شرحها العلماء ؟

الجواب ٨ : الصبر كما ذكر أهل العلم ثلاثة أنواع :

- صبرٌ على الطاعة : بأن تؤديها على الوجه المشروع .
- وصبرٌ عن المعصية : بالألّا تقع فيها ، وأن تتوب إن وقعت فيها ، وتحبس نفسك عن معصية الله -عزّ وجل - .
- وصبرٌ على المصائب والأقدار : فلا تجزع ؛ فإن رضيت فلك الرضى وإن جزعت وسخطت فلك السخط .

## السؤال ٩: أمرنا الله بالصبر لكي لا نقع في الجزع لماذا ؟

- الجواب ٩ : أمرنا الخالق سبحانه بالصبر على المصائب و المحن لعظيم الأجر و الثواب الذي وعدنا الله به في قوله سبحانه : ﴿ إِنَّمَا يُؤَقِّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾ ١٠ ولأن الجزع والاعتراض على قضاء الله والتسخط لا يرفع المصائب ولا يصلحها بل يوقع المرء في أمور مخالفة تعرضه للمحاسبة والمؤاخذة كالنياحة والاعتراض وعدم الرضى بالقدر.

## السؤال ١٠ : هل يُعبر العبد بالذنب إذا تاب و أناب ؟

**الجواب ١٠ :** إن تعبير العبد التائب من الذنب بذنبه أمر لا يجوز شرعا وهو أحد سمات الحدادية الذين يعيرون صاحب الخطأ بخطئه وكأنه لم يتب فالصحابة رضي الله عنهم قبلوا توبة المنيب التائب والله يقبلها قبلهم في قوله ( **إن الله يقبل التوبة عن عباده** ) والنبي عليه الصلاة والسلام يقول ( **كُلُّ بَنِي آدَمَ خَطَّاءٌ وَخَيْرُ الْخَطَّائِينَ التَّوَّابُونَ** ) فمن يكون هذا الذي يضيق على عباد الله هذا الأمر

## السؤال ١١ : ماهي السعادة الحقيقية ؟

**الجواب ١١ :** السعادة الحقيقية هي السعادة التي رسم الإمام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله طريقها و بين عناوينها : تمت إشراف الشيخ أحمد بارمول - حفظه الله -

الشكر \_ الصبر \_ الاستغفار

والتي لا يحققها لا المال ولا الجاه ولا المناصب ولا الاستكثار من الدنيا بل تتحقق في القرب من الله والإنابة إليه و الرضا بقدره فيحقق الشكر والصبر والاستغفار.

السؤال ١٢ : كيف يرشد الله عبده لطاعته ؟

الجواب ١٢ : يرشد الله سبحانه و تعالى عباده لطاعته بأن يهديه لسبيلها  
ويوفقه لسلوكها

السؤال ١٣ : اشرحي العبارات الآتية كما جاء في شرح الشيخ :

- اعلم - الحنيفية لغة- الحنيفية اصطلاحا - السنة - السبيل -  
الإخلاص- الطاعة .

الجواب ١٣ : معاني العبارات الآتية كما جاء في شرح الشيخ :

- اعلم : أي علما يقينا جازما لا شك فيه

الحنيفية لغة : الأصل المستقيم

الحنيفية اصطلاحا : الميل عن الشرك إلى التوحيد وهي ملة إبراهيم

السنة : السنن و الأحكام

السبيل : التوحيد

الإخلاص : هو أفراد الله بالعبادة و عدم صرفها لغيره

طاعته : الدين الذي أرسل الله به نبيه .

السؤال ١٤ : ما هي مراتب النسخ في القرآن الكريم مع البيان بالأمثلة

الجواب ١٤ : النسخ في القرآن على ثلاث مراتب :

١ - نسخ القرآن والحكم ، بمعنى لا تقرأ في القرآن ولا يعمل بها ، ومثاله ما قالت عائشة - رضي الله عنها - : كان فيما أنزل في القرآن (عشر رضعات يجرمن) فنسخت هذه الآية تلاوة وكذلك نسخت حكما.

٢ - أن ينسخ حكم الآية وتقرأ في القرآن ، فهي موجودة قراءة ، أما حكمها فهو منسوخ ، ومثاله : ما جاء في أن المسلم في القتال أن الواحد من المسلمين يقابل عشرة كما في سورة الأنفال حين ذكر الله عز وجل في قوله : ﴿ إِنَّ يَكُنْ مِنْكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتِينَ وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِئَةٌ يَغْلِبُوا أَلْفًا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ ﴾ ثم قال ناسخا للآية السابقة : ﴿ الْآنَ خَفَّفَ اللَّهُ عَنْكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا ۚ فَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا مِائَتِينَ ۚ وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ أَلْفٌ يَغْلِبُوا أَلْفِينَ بِإِذْنِ اللَّهِ ۗ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ ﴾ ٦٦ فكان الحكم أولا الواحد يقابل عشرة من الكفار ثم نسخ بأن الواحد يقابل اثنين .

٣ - نسخ القراءة وبقاء الحكم مثال ذلك :

- " إِنِّي لَمْ أُبْعَثْ بِالْيَهُودِيَّةِ وَلَا بِالنَّصْرَانِيَّةِ ، وَلَكِنِّي بُعِثْتُ بِالْحَنِيفِيَّةِ السَّمْحَةِ ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَعْدُوَّةٌ أَوْ رَوْحَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا ، وَلِمَقَامٍ أَحَدِكُمْ فِي الصَّفِّ خَيْرٌ مِنْ صَلَاتِهِ سِتِّينَ سَنَةً " (١)

**السؤال ١٥ : علمنا كما سبق أن الأعمال لا تقبل إلا إذا استوفت شرطين :**

- **الشرط الأول : الإخلاص لله - عز وجل - .**

- **الشرط الثاني : المتابعة لسنة النبي - صلى الله عليه وسلم -**

**السؤال هنا : ما معنى الإخلاص لله تعالى هنا؟**

**الجواب ١٥ : علمنا كما سبق أن الأعمال لا تقبل إلا إذا استوفت شرطين :**

- **الشرط الأول : الإخلاص لله - عز وجل - .**

- **الشرط الثاني : المتابعة لسنة النبي - صلى الله عليه وسلم -**

ومعنى الإخلاص لله تعالى أي أن تكون العبادات لله وحده لا شريك له خالية من الرياء و محبة مدح الناس أو لطلب السمعة أو لطلب الدنيا بالآخرة فإن العبد بين أمرين في هذا الباب إما الشرك الأصغر و بالرياء والسمعة وطلب الدنيا و إما الشرك الأكبر في صرف ما هو حق لله لغير الله.

(١) الراوي : أبو أمامة الباهلي | المحدث : الألباني | المصدر : السلسلة الصحيحة

